

## الاستغاثة :

هي نداء مَنْ يَخْلُصُ مِنْ شِدَّةٍ واقعة بالفعل أو يعينُ على دفعها قبل وقوعها ، و الغالب في نداء المستغاث أن يُجر بلام مفتوحة وجوبا نحو : (( ياخالِدِ )) إذا دعوته ليعينك ، و غير الغالب أن يحذف حرف الجر و يؤتى في آخر المستغاث بألف مشفوعة بهاء السكت : يا خالداه .

### وعناصر الاستغاثة هي :

أ- المستغاث به ويجرّ بلام مفتوحة ، نحو : ياالله للمستضعفين  
ب- المستغاث له و

يُجَرُّ بلام مكسورة ، نحو : يا لله للمسلمين .  
ت- المستغاث منه ، وهو المستنصر عليه و يجرّ بـ ( مِنْ ) ، تقول : يا لمحمد من خالد ، إذا استنصرت بمحمد على خالد ، و تقول : يا لمحمد من خالد ، إذا دعوت لنصرة محمد من خالد .  
وتقول يا لمحمد لسالم من خالد ، إذا استغثت بمحمد لأن ينصرَ سالمًا من خالد .  
**حذف المستغاث:**

قد يحذف المستغاث به فيلي ( يا ) المستغاث له ( من أجله ) لكونه غير صالح لأن يكون مستغاثًا ، كقول الشاعر:

يا لئناس أبوا إلا مثابرةً على التوغّل في بغي و عدوان  
و التقدير : يا لقومي لئناس ، و إنما كان ما ولي ( يا ) غير صالح لكونه مستغاثًا في صحة نداء  
الناس في الجملة لكونهم مهجّوين بالوصف الذي وصفهم به فلم يُقصدوا للاستنصار ، لأن  
العاقل لا يهجو من يستنصر به .  
ث- المنادى المهذّب يجرّ بلام مفتوحة ، نحو : يا لزيد لأقتلَكَ ، فأنت تهدده و تتوعده . قال  
سيبويه في قول الشاعر (( : يا لبكر أنشروا لي كليبًا  
يا لبكر أين أين الفرارُ  
فاستغاث بهم لأن ينشروا له كليبًا و هذا منه و عيّد و تهدد . و أما قوله : يا لبكر أين أين الفرارُ ،  
فإنما استغاث بهم لهم . أي : لم تفرّون ؟ استطالة عليهم و وعيدا )) . الكتاب ٢١٥٢ .

## العطف على المستغاث :

إذا عطفت على المستغاث به مستغاثًا آخر ، فإن أعدت ( يا ) مع المعطوف فتحت اللام ، ( الجار و المجرور ) المستغاث : متعلقان عند ابن جني بـ ( يا ) و عند ابن الصائغ و ابن عصفور بالفعل المحذوف دلت عليه ( يا ) ، قال الشاعر :

يالقومي و يالأمثال قومي  
لأناس عثوهم في ازدياد  
( يا ) حرف نداء و استغاثة ، لقومي : اللام حرف جر ، قومي : اسم مجرور باللام و علامة جرة الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف ، و الياء مضاف إليه وهما متعلقان بـ ( يا ) أو بالفعل المحذوف ، و المستغاث مجرور لفظًا منصوب محلا ، و يالأمثال : معطوف عليه .  
و قد جرّ المستغاث به بلام مفتوحة وجوبا في الموضعين على الأصل و التكرير ( يا ) .  
و إن لم تُعِدْ ( يا ) كسرت لام المعطوف كقول الشاعر :

بيكيك ناءٍ بعيد الدار مغتربُ  
يا للكُّهولِ و للشبانِ للعجبِ  
( يا ) : حرف نداء و استغاثة ، للكُّهولِ : اللام حرف جر ، الجار و المجرور متعلقان بـ ( يا ) أو  
بالفعل المحذوف ، الكهول: اسم مستغاث به مجرور لفظا منصوب محلا .و للشبان : الواو  
عاطفة ، اللام حرف جر ، الشبان اسم مجرور معطوف على الكهول ووجه الاستشهاد به :  
عطف ( الشبان ) على المنادى الأول من غير أن يعيد ( يا ) النداء ، فجراً بلام مكسورة .

### أسئلة :

س ١ : لماذا جعل المستغاث من باب المنادى المعرب ؟

س ٢ : لماذا فتحت لام المستغاث و هي حرف جر ؟

س ٣ : متى تكسر لام المستغاث ؟

ج ١ : لاتصاله بحرف الجر على اعتباره منادى مضاف ، و لا يعد المنادى المستغاث معربا  
منصوبا مالم يكن معربا في أصله و أن تكون لام الجر مذكورة و قبلها ( يا ) . اما إذا كان  
المستغاث مبنيا في أصله نحو ( يالهذا للصائج ) فالواجب إبقاؤه على حالة بنائه الأصلي ويكون  
في محل نصب .

ج ٢ : وذلك للأسباب الآتية : أ - إن المنادى المستغاث واقع موقع المضمير ، ولام الجر تفتح مع  
المضمير ، نحو : لك ، له . ب - للتفريق بين لام المستغاث به و لام المستغاث له ، و لما كانت  
الفتحة أخف الحركات بُدئَ بها . ت - يظهر أن هناك انسجاما لفظيا ذوقيا بين حرف النداء ( يا )  
و فتح اللام ، وهذا ما يفسر بقاء اللام مفتوحة عند تكرار المستغاث بالعطف فتقول : يالزيد  
و يا لسعيد ليكر ، على حين تكسر اللام الثانية ( في المعطوف ) عندما لا تكرر ( يا ) فتقول :  
يالزيد و لسعد ليكر .

ج ٣ - تكسر لام المستغاث في موضعين : أ - المستغاث المعطوف عند عدم تكرار ( يا ) نحو :  
يالزيد و لسعد ليكر . ب - إذا كان المستغاث ( ياء المتكلم ) نحو : يا لي لمحمد .